جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية التربية
قسم التاريخ

الأوضاع الاجتماعية في قضاء الشامية بين عام ١٩٥٨ – ١٩٦٨

بحث مقدم من قبل الطالب (حامد عايد باني) الى
مجلس كلية التربية ـ جامعة القادسية / كجـــزء من
متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم التاريخ

البحث بأشراف
الدكتور : محمد الصالح

٢٠١٧م ١٤٣٨هـ

المقدمة

تعد مدينة واحدة من المدن التابعة لمحافظة الديوانية سواء كان ذلك في العهد الملكي أو في العهد الجمهوري وقد احتلت هذه المدينة الأولوية في الاقضية التابعة للمحافظة المذكورة لما لها من أهمية اجتماعية واقتصادية وسياسية تمثلت برفد العراق بشكل عام والمحافظة بشكل خاص بالموارد البشرية ، ومن هنا جاء اختياري لموضوع الشامية وأوضاعها الاجتماعية من ١٩٥٨ – ١٩٦٨ .

فقسمت الدراسة الى مقدمة ومباحث وخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث كان المبحث الأول : بعنوان (الشامية الموقع والتسمية) ، والمبحث الثاني بعنوان : (الأوضاع التعليمية في الشامية) والمبحث الثالث : الأوضاع الصحية في الشامية ، والمبحث الرابع : العادات والتقاليد في الشامية ، اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر المهمة كان أهمها الرسائل والاطاريح .

إما الكتب : فكان أهمها ..... اسم الكتاب الطبعة ، ص .

المبحث الأول

الشامية الموقع والتسمية

قضاء الشامية هو من أقضية محافظة الديوانية " أنشأ في سنة ١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م " في عهد السلطان عبد الحميد وسميت (الحميدية) باسمه ثم ابدلته الحكومة العراقية بأسم (الشامية) في سنة (١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م) كما ابدلت الكثير من القضيات والقرى ، وهي قائمة على الضفة اليسرى من الفرع الايسر من نهر الفرات المعروف (بشط ابو كفوف) في موضع يبعد عن الديوانية تقريبا (٣٧ كم) وكان يصلها بالضفة اليمنى جسر هزيل قائم على قوارب من خشب لعبور السيارات الصغيره ووسائل النقل الخفيفة وابدل بأخر حديدي مثبت يفتح لعبور السفن بين حين وآخر ، وكان يحيط بها مستنقعات ناشئة من زراعة الشلب الذي اشتهر بزراعته قضاء الشامية ، ويخترقها شارع طويل مستقيم تقوم عليه سلسله من المقاصي والمخازن والحوانيت ، والمدارس ودور السكن للموظفين ، وللحكومة فيها سرح كبير ومستوصف حسن ، ودوائر للبلدية ، واخرى للبرث والهاتف وجمعيات تعاونية واسواق قديمة ، وبلغ عدد نفوس الشامية في عام ١٩٤٧م (١٠٩٩٥٧ نسمه) . [1]

ولقضاء الشامية اربع نواحي انذاك هي :-

١. ناحية الشنافية .
٢. ناحية الصلاحية .
٣. ناحية غماس .
٤. ناحية العباسية .

[1] - عبد الرزاق الحسني : تاريخ العراق حديثا وقديما ، مطبعة العرفان وحيد ، ١٩٥٨ ، ص ١٥٩

أصل التسمية :

اختلف الكتاب في اصل تسمية الشامية ، فقد ذكرها ياقوت الحموي (الشامية) ، وهو موضع في بقعة الكوفه نزله جيش مهران لمحاربة المثنى بن حارث الشيباني والمسلمين ، وقالوا شوميا ، وهو موضع دار (الرزق بالكوفه) [٢]

وقال الحاج وداي العطية : لما انقطع ماء نهر الفرات عن الشامية في القرون المتأخره حتى اوائل القرن التاسع عشرة أصبحت أراضية فقراء جرداء ، ولم يكن هناك نهر يفصل بينهما وبين بادية الشام ، لذلك أطلق عليها العامة اسم (الشامية) ، وتسمى منذ ذلك الحسين بالشامية . [٣]

ومن خلال استنتاج الحاج وداي العطية : حيث ان الشامية المقصود بها عامة (قضاء الشامية) ، وهي تحتوي على عموم حدود الكوفه وليس فقط قضية الشامية الحالية ، وانما قضية الشامية سميت مؤخرا ، قديما يكون اسم الشامية قد اخذ من شوميا بعد الحريق . [٤]

---

[٢] - ياقوت الحمدي : معجم البلدان ، ج٣ ، دار ، احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، (د . ت) ، ص ٣٧٤ .

[٣] - الحاج وداي العطية : نبذه من تاريخ الشامية ، مخطوط ، ورقة رقم ٤ ، مكتبة الحاج وداي العطية الخاصة في داره الواقعه في قضاء الشامية

[٤] - الحاج وداي العطية : حدود قضاء الشامية ، مخطوط ، ورقة رقم٤ ، مكتبة الحاج وداي العطية الخاصة في داره الواقعه في قضاء الشامية

اشارت بعض الكتابات الحكومية الى ان الشامية سميت بهذا الاسم نتيجة لتروج القبائل من اطراف بادية الشام والجزيره العربية ، بسبب خصوبة اراض تلك المدينة ووفرة مياهها ، ووكثرة انتاجها وجودته واعتدال مناخها ، ولتعدد هذه القبائل اطلقت كلمة شامي على الناس ، وهي في مصطلح العامة تعني المكجموع او الاختلاط هكذا قيل ، ولعل الاقرب ان يكون الاسم اما اطلق نسبة الى القبائل النازحة من بادية الشام خاصة ، وهناك تستير اخر لسبب التسمية ، هو ان العراقيين اعتادوا اطلاق لفظة شامية على كل بقعه من الاراضي العراقية الحشية التي تقع غرب نهر الفرات الخالد بأعتبار انها تقابل بادية الشام . [٥]

اما جمال بايان فيقول : ان سبب تسمية الشامية بأنها هذا نظرا لصلاح ارضها وتربتها لزراعه الذرة الصفراء التي كانت تأتي من بلاد الشام في السنوات السابقة وتنتج بمقادير كبيره . [٦]

---

[٥] - وزارة الحكم المحلي : الدليل الاداري للجمهورية العراقية ، ١٩٨٩ – ١٩٩٠ ، ط١ ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٢٠٧ .

[٦] - جمال بايان : اصول اسماء المدن والموقع العراقفية ، ج١ ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص١٧٢ .

ويتكرر اسم الشامية في كتب التاريخ ، ويستدل من ذلك عن انها كانت موجودة كمنطقة جغرافية وادارية منذ القرن السابع عشر في لأقل اذ كان العراق يرزح تحت الحكم العماني . [٧]

زهي منطقة مرتفعه تقع على بعد (٢ كم) شمال شرق بلدة الشامية الحالية ، وكانت مركز تجمع الاغنام وتحيط بها المياه من جميع جوانبها . [٨]

وكانت بيوتها مبنية من طين على ارض مرتفعه تسمى (العتيجة) المقاطعة ٢٧ . [٩]

وجميع الباحثون متفقون على ان تغير هذا الاسم كان خطوة ضرورية وصائبة ، ويشير الكاتب عبد الجبار فارس ، الى انها كانت تعرف في السابق بـ (الحميدية) نسبة الى السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ – ١٩٠٩ م) الذي انشئت في عهده ثمينا بأسمه ، حيث اسس مركز قضاء جديد فيها وذلك في عام ١٨٩٧ . [١٠]

---

[٧] - حامد سوادي العطية : الشامية الخمسينات والثمانينات من القرن العشرين ، ط١ ، مطبعة الزهراء ، بغداد ٢٠٠٤ ، ص٩ .

[٨] - محمد طاهر توفيق : المرشد اي الاقطار العربية الاسلامية (العراق المصور) مطبعة الامة ، ١٩٦٥ ، ص٨٥ .

[٩] - حامد سوادي العطية : المصدر السابق ، ص٩ .

[١٠] - مقابله مع حسن عبد المنعم شبيل ، خير اداري من المواليد ١٩٣٧ ، في قضاء الشامية ، بتاريخ ٢٠١٠/١١/٢٠

ويشير الكاتب عبد الهادي الجواهري الى انه : جرى العرف على تسمية المدينة بأسم واليها او السلطان الذي انشئت في عهده . [١١]

[١١] - عبد الرزاق الحسن : موجز تاريخ البلدان العراقية ، ط٢ ، مطبعة العرفان ، (صيدا ، ١٩٣٣) ، ص٩٢ ، لمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الجبار فارس ، عامان في الفرات الاوسط ، مطبعة الرأي ، النجف الاشرف ، ١٩٥٣ ، ص١٤ .